الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

آذار/مارس 2023

يونيسف

© UNICEF/UN0161230/D'AKI

نتائج من الدراسة الاستقصائية الرابعة بشأن التدابير التي اتخذها قطاع التعليم في مختلف البلدان لمواجهة تبعات إغلاق المدارس جرّاء جائحة كوفيد19- وبرنامج تعقب تعافي التعليم العالمي.

يعرض هذا الموجز نتائج المناطق المقتبسة من الجولة الرابعة من الدراسة الاستقصائية بشأن التدابير التي اتخذها قطاع التعليم في مختلف البلدان لمواجهة تبعات إغلاق المدارس جرّاء جائحة كوفيد-19 (الدراسة الاستقصائية المشتركة) التي أجريت بين نيسان/أبريل وتموز/يوليو 2022 ودراسة تعقب تعافي التعليم العالمي (GERT) التي أجريت بين أيار/مايو وتموز/يوليو 2022. ويدرس كيف تقدمت بلدان المنطقة على صعيد التعافي وسرعة النهوض بالتعليم من خلال خمسة خطوات رئيسية على صعيد السياسات في إطار رابد(RAPID). وهذه النتائج بمثابة متابعة للجولة الأولى من بيانات "رابد" التي جُمعت في آذار/مارس 2022 ومتوفرة هنا.

ينصح بالحذر عند تعميم النتائج، لأن إجابات الدراسة الاستقصائية لا تغطي سوى عدد محدود من البلدان في المنطقة.

مشاركة البلدان في الدراسة الاستقصائية المشتركة (JS) ودراسة تعقب تعافي التعليم العالمي (GERT)

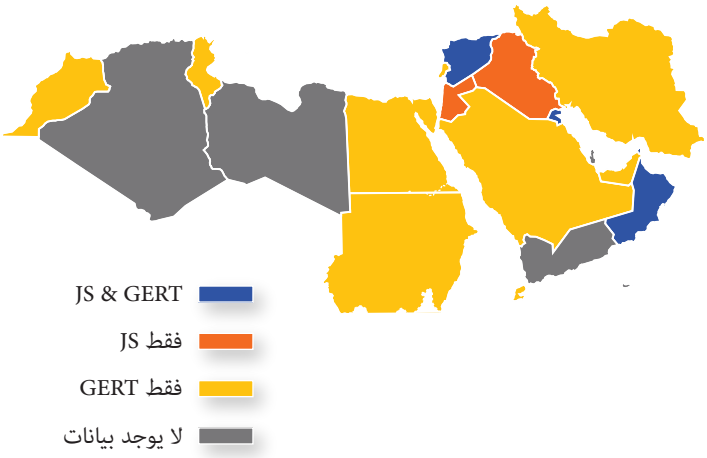

الوصول إلى جميع الأطفال وإبقاؤهم في المدرسة.

الوصول إلى جميع الأطفال هو العامل المشترك الذي تقوم عليه مسيرة تعافي التعليم. وضمان عودتهم إلى مدارسهم ضروري جداً ليس من أجل التعليم فقط، بل لمواجهة تحديات اجتماعية كالزواج المبكر وعمل الأطفال والصحة النفسية.

هل أُتخذت أية تدابير إضافية لتجنب تسرب الطلاب و/أو تشجيعهم على العودة إلى المدارس؟

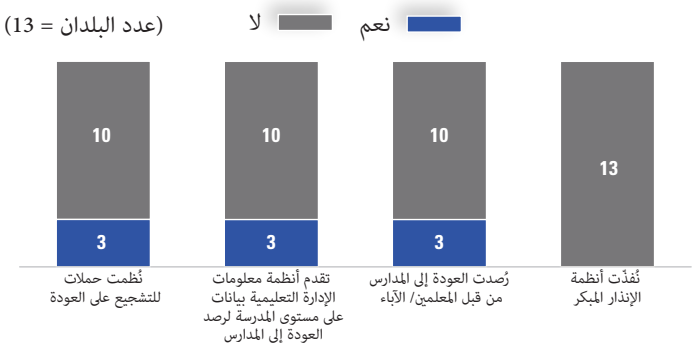

المصدر: الدراسة الاستقصائية المعنية بتعقب تعافي التعليم العالمي *(GERT)*.

هل تتوفر معلومات لدى واضعي السياسات عن عدد الأطفال الذين عادوا إلى المدارس بعد إعادة فتحها؟

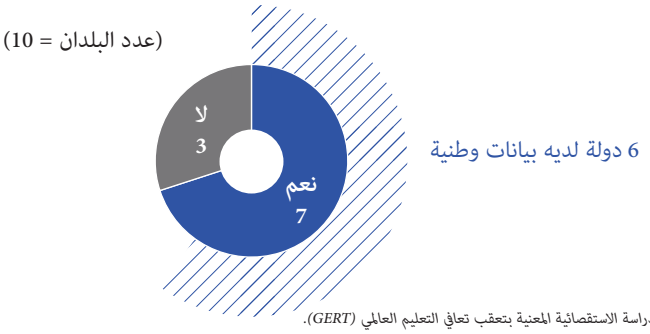

المصدر: الدراسة الاستقصائية المعنية بتعقب تعافي التعليم العالمي *(GERT)*.

من البلدان السبعة التي تجمع المعلومات عن عدد الأطفال الذين عادوا إلى المدرسة، هناكأربعة بلدان تصنف البيانات حسب الموقع (مدن أو أرياف)، بينما تصنفها ثلاثة منها أن تفصلها حسب النوع الاجتماعي. وتظهر بيانات الدراسة الاستقصائية المعنية بتعقب تعافي التعليم العالمي أن ثلاثة بلدان من 13 بلداً تستخدم بيانات أنظمة معلومات الإدارة التعليمية على مستوى المدرسة لرصد عودة الطلاب. أما في الدراسة الاستقصائية المشتركة، فقد أفاد بلدان اثنان من خمسة برصد زيادة في غياب الطلاب في جميع مستويات التعليم.

من المرجح أن يصبح تحدي إعادة الالتحاق واضحاً في المدى المتوسط، حيث يترك الطلاب المتأخرون المدرسة في نهاية المطاف. ولذلك، على البلدان بذل جهود وقائية وموجهة فوراً للوصول إلى جميع الأطفال وإبقائهم في المدرسة.

هل لاحظت، من قاعدة بياناتك، (بعد إعادة فتح المدارس بالكامل) زيادة في عدد حالات تغيب الطلاب خلال الأعوام الدراسية الثلاثة أثناء الجائحة؟

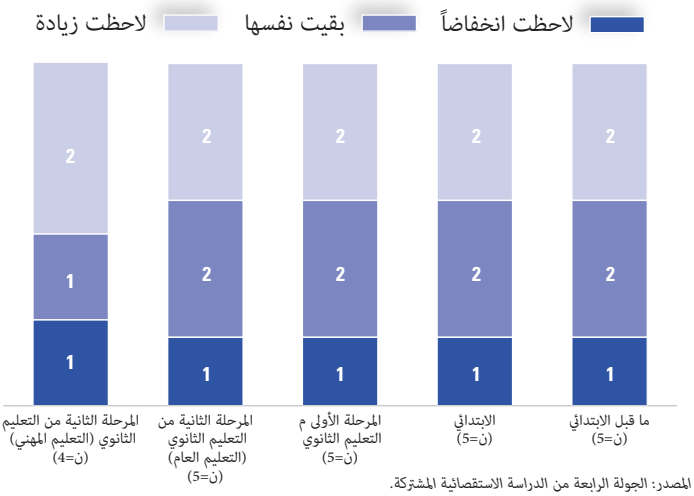

المصدر: الجولة الرابعة من الدراسة الاستقصائية المشتركة.

تقييم مستويات التعلم بانتظام.

يتيح الوقوف على المستويات الحالية لتعلم الأطفال، من خلال تقييمات على مستوى الفصل الدراسي والنظام، للمعلمين وواضعي السياسات اتخاذ قرارات مدروسة بشأن طرق التدريس وقرارات أخرى ضرورية في مجال السياسات لتعزيز تعافي التعلم.

في الدراسة الاستقصائية المعنية بتعقب تعافي التعليم العالمي (GERT)، أبلغت خمسة بلدان من أصل تسعة عن جمع بيانات منذ آذار/مارس 2020 لقياس نتائج التعلم. ومن هذه البلدان، يستطيع بلد واحد تصنيف البيانات حسب النوع الاجتماعي، وبلد آخر يستطيع تصنيفها حسب العمر.

أما في الدراسة الاستقصائية المشتركة، فقد أبلغت أربعة بلدان من أصل خمسة عن إجراء دراسات لتقييم أثر إغلاق المدارس على نتائج التعلم في المرحلة الابتدائية.

هل أجريت دراسات أو تقييمات موحدة وطنية أو دون وطنية في العام 2021/2020 و/أو العام 2022/2021 لتقييم أثر إغلاق المدارس على نتائج التعلم؟

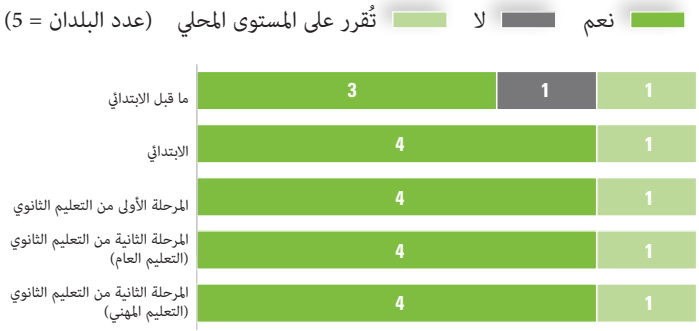

المصدر: الجولة الرابعة من الدراسة الاستقصائية المشتركة.

ومع أن تقييم نتائج تعلم الطلاب يبقى هو الأولوية الرئيسية لبلدان عديدة، فإن قياس مهارات الطلاب غير المعرفية أو الاجتماعية والعاطفية أهمية لا يقل عن ذلك. أما في الدراسة الاستقصائية المشتركة، فقد أبلغت أربعة بلدان من أصل خمسة عن إجراء دراسات لتقييم أثر الجائحة على المهارات غير المعرفية.

هل أجريت دراسات في العام 2021/2020 و/أو العام 2022/2021 لتقييم أثر إغلاق المدارس على المهارات غير المعرفية؟

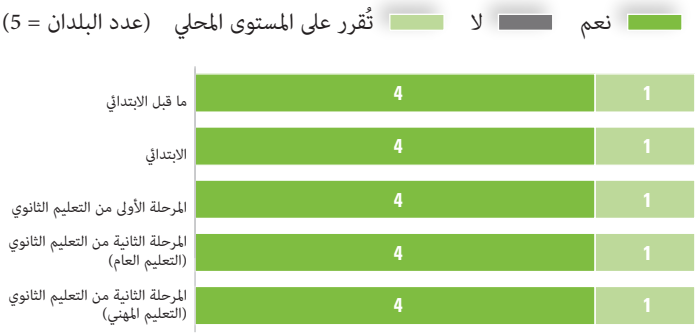

المصدر: الجولة الرابعة من الدراسة الاستقصائية المشتركة.

إعطاء الأولوية لتدريس الأساسيات.

جعل تعطل التعليم بسبب جائحة كوفيد-19 الطلاب يتخلفون عن مستويات التعلم المناسبة للصفوف التي هم فيها. ولضمان التعافي الفعال لعملية التعليم، على البلدان تعديل المناهج بين المواد وضمن كل مادة، وأيضاً تعديل خطط التدريس لتعطي الأولوية للمهارات الأساسية.

وقد أبلغت ثلاثة بلدان من أصل خمسة عن إجراء تعديلات في مناهج التعليم قبل الابتدائي في العام الدراسي 2021/ 2022، في حين أبلغت أربعة بلدان من أصل خمسة عن إجراء هذه التعديلات في مناهج مراحل التعليم الأساسي والثانوي.

استندت جميع عمليات تعديل المناهج، التي نفذتها البلدان الأربعة في مناهج التعليم الأساسي حتى المرحلة الثانية من التعليم الثانوي، إلى نتائج تقييمات الطلاب.

في العام الدراسي 2021/ 2022 (أو في عام 2022)، هل أجرى بلدك تعديلات على منهاج أية مادة أو صف على المستوى الوطني في مراحل التعليم الأساسي والثانوي؟

(عدد البلدان = 5)

أجرت 4 دول تعديلات على المناهج الدراسية بناء على نتائج تقييمات الطلاب

المصدر: الجولة الرابعة من الدراسة الاستقصائية المشتركة.

زيادة كفاءة التدريس بما في ذلك من خلال التعلم التعويضي.

ولضمان التعافي من خسائر التعلم، على الأنظمة المدرسية تنفيذ تدابير تزيد من مقدار التعلم داخل الفصول الدراسية من خلال أساليب تدريس أكثر فاعلية واستراتيجيات تعافي تتمحور على المتعلمين وتقدم دعماً كافياً للمعلمين.

نُفذت مجموعة متنوعة من التدابير لزيادة كفاءة التدريس. ففي الدراسة الاستقصائية المعنية بتعقب تعافي التعليم العالمي، أبلغت ثلاثة بلدان من أصل 13 عن تنفيذ تدابير على مستوى البلد لزيادة وقت التدريس.

هناك أدلة دامغة على أن برامج التربية والتعليم المنظمة جيداً، والتي تتضمن دعم المعلمين بأدلة إرشادية وخطط دروس منظمة، تفضي إلى نتائج تعلم أفضل. وفي الدراسة الاستقصائية المشتركة، أبلغت ستة بلدان من أصل ستة عن تنفيذ تدابير تخص برامج التربية والتعليم المنظمة جيداً في مراحل التعليم الأساسي والثانوي خلال العام الدراسي 2021/ 2022. وتظهر بيانات الدراسة الاستقصائية المشتركة أيضاً أن معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية

واليوم، أي التدابير العلاجية التالية يجري تنفيذها في بلدك، وعلى أي نطاق؟

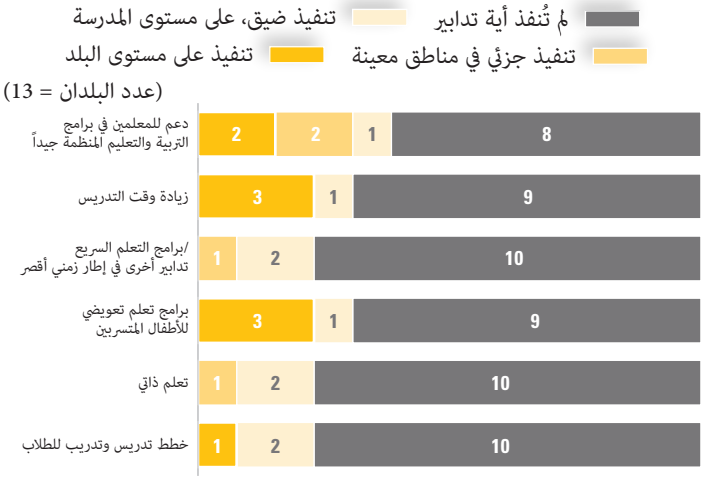

المصدر: الدراسة الاستقصائية المعنية بتعقب تعافي التعليم العالمي *(GERT)*.

عدد البلدان التي أبلغت عن تنفيذ تدابير سياسات على المستوى الوطني تتعلق بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في العام الدراسي 2021/ 2022 (أو في عام 2022).

(عدد البلدان = 6)

أنشطة تطوير مهنية إضافية للمعلمين (مثال: ورش عمل وندوات عبر الإنترنت) تستهدف مباشرة الاستخدام الفعال للتكنولوجيا

برامج التربية والتعليم المنظمة جيداً (مثال: برامج لتحسين التدريس من خلال (أدلة إرشادية للمعلمين وخطط الدروس ومواد للطلاب وتدريب المعلمين

المصدر: الجولة الرابعة من الدراسة الاستقصائية المشتركة.

تلقوا دعماً أكبر من خلال أنشطة تطوير مهنية عن الاستخدام الفعال للتكنولوجيا في ستة بلدان من أصل ستة. إضافة لذلك، أبلغت خمسة بلدان من أصل 13 في الدراسة الاستقصائية المعنية بتعقب تعافي التعليم العالمي عن حصول أكثر من 50 بالمئة من المعلمين على اللقاح، ما يساعد في إدارة صحة المعلمين وإجهادهم.

ما نسبة المعلمين الذين حصلوا على اللقاح؟

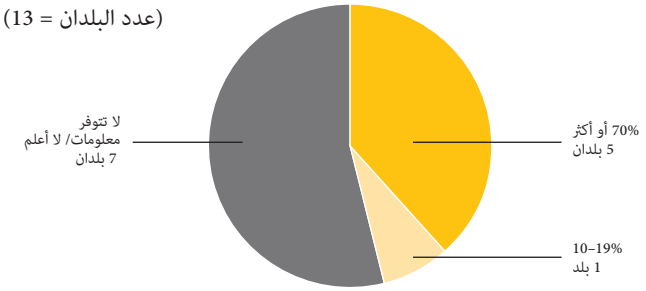

المصدر: الدراسة الاستقصائية المعنية بتعقب تعافي التعليم العالمي *(GERT)*.

تطوير الصحة والعافية النفسية-الاجتماعية.

يتخطى أثر إغلاق المدارس بسبب الجائحة كثيراً التعلم المفقود ليطال الصحة النفسية والعافية النفسية الاجتماعية للأطفال وصحتهم البدنية وتغذيتهم. ولدعم النمو المتكامل للأطفال، على البلدان ضمان حصولهم على خدمات أساسية في المدرسة.

في الدراسة الاستقصائية المعنية بتعقب تعافي التعليم العالمي، أبلغ بلدان اثنان فقط من أصل 13 شاركت في الدراسة عن اتخاذ تدابير إضافية كبيرة في مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية، بينما لم يبلغ أي منها عن تدابير مماثلة على صعيد خدمات التغذية المدرسية أو خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

تظهر بيانات الدراسة الاستقصائية المشتركة أن دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي خلال العام الدراسي 2021/ 2022 قُدّم إلى طلاب التعليم الأساسي والثانوي في خمسة بلدان من أصل خمسة وإلى المعلمين في ستة بلدان من ستة.

وتلقى معلمو التعليم الأساسي والثانوي في ستة بلدان من أصل ستة تدريباً على دعم صحة الطلاب النفسية وعافيتهم.

هل اتُخذت أية تدابير إضافية (غير تلك المعمول بها) لتحسين عافية الطلاب في المدارس بعد إعادة فتح المدارس على صعيد المرافق التالية؟

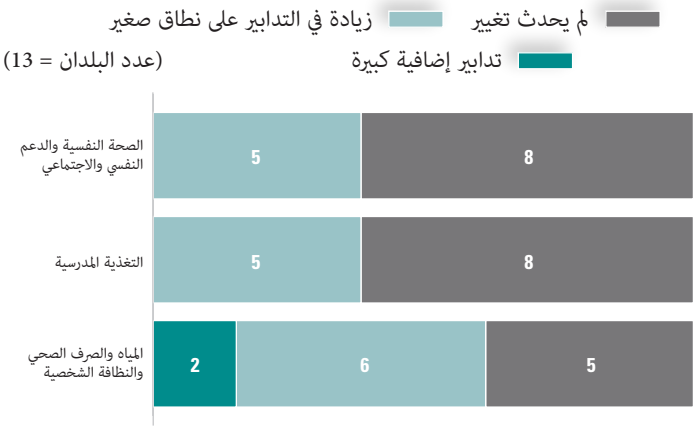

المصدر: الدراسة الاستقصائية المعنية بتعقب تعافي التعليم العالمي *(GERT)*.

عدد البلدان التي أبلغت عن تنفيذ تدابير سياسات على المستوى الوطني تتعلق بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في العام الدراسي 2021/ 2022 (أو في عام 2022).

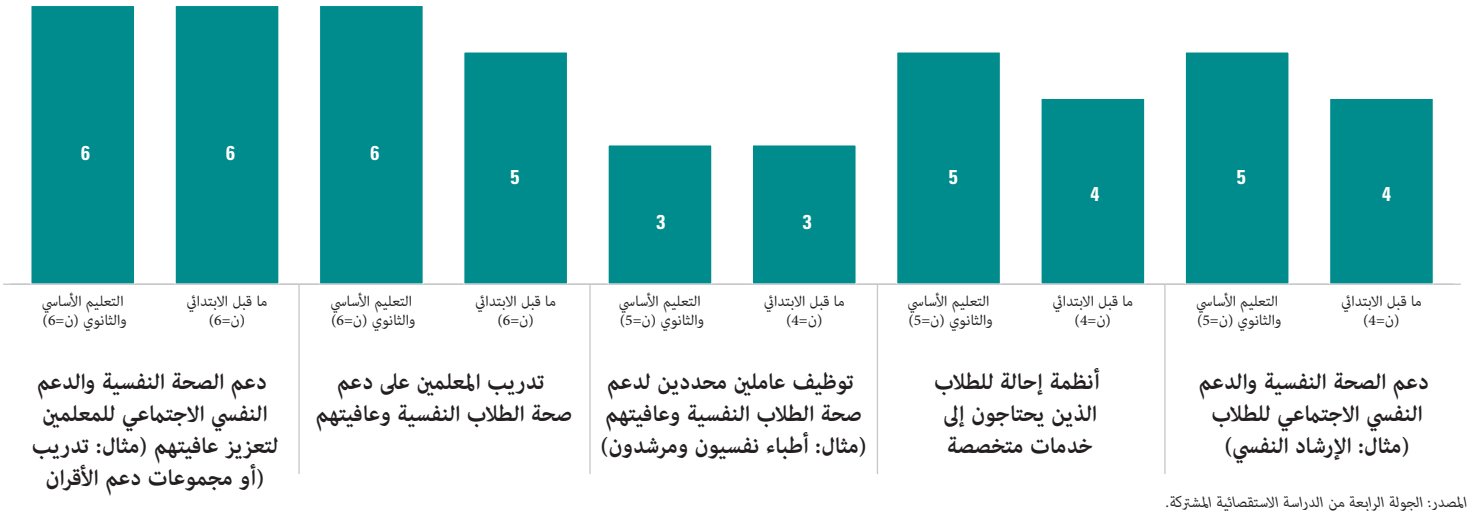

المصدر: الجولة الرابعة من الدراسة الاستقصائية المشتركة.

تنفيذ إطار عمل رابد *(RAPID)*: أمثلة اليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

R الوصول إلى جميع الأطفال واستبقاؤهم في المدرسة.

دربت اليونيسف في العراق 400 من كوادر التعبئة الاجتماعية على تنظيم الحملة السنوية للعودة إلى التعلم في عام 2022 في ست محافظات وفي إقليم كردستان العراق. وتستهدف الحملة 20,000 طفل (بينهم 8,400 فتاة)، بما في ذلك 4,000 طفل لاجئ و8,000 طفل نازح تسربوا من المدرسة أو لم يعودوا إليها بعد بسبب جائحة كوفيد-19. وفي نهاية عام 2022، تم استهداف 44,373 طفلاً (45 بالمئة منهم فتيات)، فعاد 10,123 منهم إلى التعليم الرسمي والتحق 3,179 بتعليم غير رسمي.

تدعم اليونيسف في ليبيا حملة "لا فرق" للعودة إلى التعلم من خلال مواد إعلامية تركز على مناصرة التعليم الشامل وإتاحة وصول الجميع إليه.

واستخدمت اليونيسف في السودان "تحديد مجالات الضعف" لتحديد المجتمعات الأكثر ضعفاً واستهداف الأطفال غير الملتحقين بالمدارس. ونُفذت حملة "العودة إلى المدرسة، العودة إلى التعلم" عبر زيارات منزلية للأسر في المجتمعات المستهدفة لتشجيع الأهالي والأوصياء على إرسال أولادهم، وخاصة الفتيات، إلى مراكز للتعلم الإلكتروني. وجرى تحديد 7,674 طفلاً يصعب الوصول إليهم (بينهم 3,838 فتاة)، وإعادتهم إلى المدرسة.

A تقييم مستويات التعلّم بانتظام.

تعمل اليونيسف في ليبيا مع وزارة التربية والتعليم على إجراء تقييم وطني على عينة من 64 مدرسة تضم مدارس للمواطنين والمهاجرين بشأن فعالية المنهاج المختصر الذي أُعدّ أثناء إعادة فتح المدارس في أعقاب الإغلاق بسبب جائحة كوفيد-19.

P إعطاء الأولوية لتدريس الأساسيات.

وفي السودان، تدعم اليونيسف مراكز التعلم الإلكتروني التي تقدم برنامجاً مدته سنتان للأطفال غير الملتحقين بالمدارس في المجتمعات النائية لتعلم مهارات القراءة والكتابة ومبادئ الحساب الأساسية.

I زيادة كفاءة التدريس بما في ذلك من خلال التعلم التعويضي.

وفي الأردن دعمت اليونيسف وزارة التربية والتعليم في إطلاق جسور التعلم، وهو برنامج تعليم وطني مختلط يجمع بين المواد المطبوعة وموارد على الإنترنت لتقديم أنشطة أسبوعية في المناهج الأساسية لطلاب الصف الرابع وحتى التاسع. وفي نهاية العام الدراسي 2020/2021، وصل برنامج "جسور التعلم" إلى 500,000 طالب تقريباً (65 بالمئة منهم فتيات)، واستفاد 30,000 معلم من تعليم للمعلمين على الإنترنت عن التعليم المختلط.

في لبنان تدعم اليونيسف الأطفال اللبنانيين الضعفاء والأطفال اللاجئين والشباب في الحصول على التعلم من خلال جواز سفر التعلم، وهو برنامج صيفي مدته 12 أسبوعاً بدأ في آب/أغسطس 2021، ووصل إلى أكثر من 4,000 متعلم وإلى القائمين على رعايتهم. وتزود منصة البرنامج الطلاب بمنهاج تعليم غير رسمي تفاعلي وبدروس مرنة وتعلم تكميلي، كما تزود المعلمين بمواد تقييم.

قدمت اليونيسف في دولة فلسطين، بالتعاون مع شركاء محليين مؤهلين وبتمويل مرن من المانحين، خدمات تعليم تعويضي إلى قرابة 5,000 طفل (بينهم 2,196 فتاة) في الصفوف من الأول حتى الرابع، ودربت 300 معلم على أسلوب التعليم التعويضي.

وفي اليمن، دعمت اليونيسف التعليم التعويضي لـ 6,128 طفلاً نازحاً من خلال برنامج غير رسمي للتعليم التعويضي مدته ثلاثة أشهر. ونجح 5,848 طفلاً وانتقلوا حالياً إلى الصف التالي في المدارس الرسمية، بينما التحق الأطفال غير الناجحين (وعددهم 280) بالمدارس الرسمية مجدداً في الصف الذي كانوا فيه قبل تسربهم.

D تطوير الصحة والعافية النفسية-الاجتماعية.

في العراق، تدعم اليونيسف تدريب المعلمين على تقديم الدعم النفسي الاجتماعي والانضباط الإيجابي، وقد استفاد من التدريب 568 معلماً في محافظات صلاح الدين ودهوك وكركوك.

قدمت اليونيسف في ليبيا تدريباً إلى 120 رئيس قسم وشعبة للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في وزارة التربية والتعليم في 37 منطقة في البلاد. ويهدف البرنامج إلى بناء المهارات الأساسية لمحو الأمية الرقمية وتحويل النظام الداخلي لأقسام الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي إلى نسخة على الإنترنت لزيادة الكفاءة وأمن البيانات.

يعمل فريق العمل المعني بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في مكتب اليونيسف الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على إعداد دليل للمعلمين بعنوان "العافية والحماية في الفصول الدراسية - دليل المعلمين" لدعمهم في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وذلك ضمن إطار توسيع برنامج تدريب تأهب المعلمين للعودة إلى المدارس في مكتب اليونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.